بعد الموت قال القاضي عياض وهي سنة عمل بها المسلمون
وفيها تحسين وجه الميت وفي مسلم عن ابي سعيد
الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقنوا
موتاكم لا اله الا الله قال المازري يحتمل ان يكون انما
امر بذلك لانه موضع يتعرض الشيطان فيه لافساد
اعتقاد الانسان فيحتاج الى مذكر ومنبه له على التوحيد
ليكون ذلك اخر كلامه فيحصل له ما وعد به في الحديث
الاخر من كان اخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة وذكر
القاضي عياض ان التلقين سنة عمل بها المسلمون
وكرهوا الاكثار عليهم والموالاة لئلا يضجر الميت لاسيما
ضيق الصدر بالمرض واختلال الحس بشدة الكرب
وقد يبدو منه لذلك قول مكروه وحدوا ذلك بالمرة
الواحدة فلا تعاد عليه حتى يتكلم بكلام اخر فتعاد عليه
لكن يكون اخر كلامه لا اله الا الله ليرجوا بذلك الدخول
في قوله عليه السلام من كان اخر كلامه لا اله الا الله
حرمه الله على النار واما ترك اللفظ والكلام عند المحتضر
فذلك مما ينبغي لان في فعله تشويشا للمحتضر ومن
واشتغالا عن التوحيد وعن الشهادتين المسئلة الخا
في معاينة الملائكة وعرض الاديان عليه فان التوبة
عند اسباب الموت حينئذ لا تنفع اما معاينة الملائكة
الذين يقبضون الروح عند الموت ففي الاحاديث
ان الملائكة الذين يقبضون الروح ياتون الى الميت وهم
اعوان ملك الموت قال ابن عباس في تفسير قوله تعالى يثبت

الله

الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا ان المومن
اذا حضره الموت شهدته الملائكة فيسلمون عليه ويبشرونه
بالجنة وقال وكيع في تفسير قوله تعالى تتنزل عليهم
الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا الاية ان البشرى في ثلاث
مواطن عند الموت وفي القبر وعند البعث وقال عطا
في تفسير قوله تعالى لهم البشرى في الحياة الدنيا ان ذلك عند
الموت تاتيهم الملائكة بالرحمة والبشرى من الله تعالى وتاتي
اعداء الله بالغلظة والغاظه وكذلك قال الرضي
وقتادة في تفسير لهم البشرى هي البشارة التي يبشر بها
المومن عند الموت وفي الاحيا عن ابن عباس ان ابراهيم
عليه السلام كان رجلا غيورا وكان له بيت يتعبد فيه
فاذا خرج اغلقه فدخل ذات يوم فاذا برجل في جوف
البيت فقال له من ادخلك داري فقال ادخلنيها ربها
قال انا ربها فقال ادخلنيها من هو املك لها منك قال
فمن انت من الملائكة فقال انا ملك الموت فقال له هل تستطيع
ان ترينى الصورة التي تقبض بها روح المومن قال نعم فاعرض
عنه ثم التفت فاذا هو شاب فذكر من حسن وجهه وحسن
ثيابه وطيب ريحه وقال يا ملك الموت لو لم يلق المومن عند الموت
الا صورتك لكان حسبه وفي الاحيا ايضا روى عن
ابراهيم عليه السلام انه قال لملك الموت هل تستطيع
ان ترينى صورتك التي تقبض بها روح الفاجر قال لا تطيق
ذلك قال بلى قال فاعرض عني فالتفت فاذا هو برجل
اسود قائم الشعر منتن الريح اسود الثياب يخرج من

فاعرض عني

فاعرض عني

عند الموت

معاينة